

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمته لتحقيق

الحمد لله ذي القوة والجبروت، القاهر فوق عباده، يُحيي ويميت، بيده الملك وهو على كل شيء قدير؛ والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فليس في الكون أمة أهتمت بتدوين أخبار رجالاتها، وعلومها وآثارها، كما اهتمت بها الأمة الإسلامية في شتى بقاعها وعصورها؛ وكأنما آستقوا ذلك من كتابهم الكريم الذي ذكر فيه الخالق سبحانه طرفاً من سير العظماء من الأنبياء والصالحين؛ وكان عليهم ألا ينسوا الفضل بينهم؛ فابتدؤوا بتدوين سيرة سيد المرسلين، فلم يدعوا صغيرة ولا كبيرة من أقواله وأفعاله، وحركاته وسكناته، إلا ودونوها عمّن رأى وسمع، ليكون لهم نعم القدوة الحسنة.

وكان عليهم بعد ذلك الاهتمام بسير الخلفاء الراشدين، والصحابة والتابعين، والعلماء والصالحين، صفوة البشرية وقدوة الأجيال.

وأنشر التدوين في كل مجالٍ من مجالات العلم والمعرفة، فأنبرى رجالٌ يجمعون أخبار رجالات فُهم، فكان طبقات المحدثين، وطبقات المفسرين، وطبقات الفقهاء... وكل ذلك يدخل في بابة التاريخ، وينضوي تحت لوائه.

إلى أن جادَ علينا القرن السابع الهجري بمؤرِّخ الإسلام وعَلَم الأعلام ، الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذَّهبي التركماني ( ٦٧٣ - ٧٤٨ هـ ) . فكان كتابه العظيم « تاريخ الإسلام » معلمةً العصور والأَيَّام ؛ جمع فيه مؤلفه تراجم أعيان هذه الأمة من كل فنٍّ منذ بدء الرِّسالة النبويَّة إلى عصره ؛ بأسلوب مشرق ، وبيانٍ واضحٍ ، ودقَّةٍ لا تُوازيها دقَّةٌ ، دون مَيْلٍ إلى هوىٍّ ولا انحرافٍ عن جادَّة الصَّواب . وكان بعد ذلك كتابه العظيم « سير أعلام النبلاء » ثم « العبر في خبر مَنْ عَبر » و « الإعلام بوفيات الأعلام » و « الإشارة إلى وفيات الأعيان » وغير ذلك .

وليس يعني هذا أن الذَّهبيَّ اختصر اللاحق عن السابق ؛ فسير أعلام النبلاء ليس اختصاراً برمته من تاريخ الإسلام ، ففي السير تراجم لا توجد في تاريخ الإسلام ، وفيه إضافات قيِّمة لا توجد في سابقه ، وكذلك فعل في كل كتابٍ من كتبه ؛ فليس يُغني كتابٌ عن كتابٍ . أما كتابنا هذا فهو آتقاء من تاريخ الإسلام ، كما صرَّح بذلك في عنوانه :

### « الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام » .

ولهذا الكتاب ميزةٌ فريدةٌ ، وهي أنه يجمع بين دفتيه أعلام سبعة قرونٍ ، باختصارٍ شديدٍ ، وتركيزٍ دقيقٍ ؛ فقد لا تزيد الترجمة عن سطر واحد ، وربما نصف سطر ؛ وقد تصل أحياناً إلى سطرين أو ثلاثة ؛ وأطول ترجمة فيه هي ترجمة قاضي القضاة ضياء الدين أبي الفضائل ، القاسم بن يحيى الشهرزوري ، فقد بلغت ترجمته أربعة أسطرٍ كاملة [ ص ٣١٣ . سنة ٥٩٩ ] .

فهو بهذا صديق الباحث والمحقِّق ؛ ومَنْ أراد التعرُّف على المزيد من أخبار المترجمين فهناك « إشارة » في الهامش إلى السَّير أو غيره باختصارٍ شديدٍ أيضاً ، إذ لا يصحُّ أن يكون الكتاب إشارةً ويكون التخريج مطوَّلاً . ولم أقف

خلال بحثي على من نقل عن كتاب الإشارة سوى ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » فقد نقل معظم وفيات الكتاب ، وكان يذكره أحياناً بالاسم ، وتارة يقول : ومماً ذكره الذهبي في وفيات هذه السَّنة : ثم يسرد أسماء الوفيات حرفياً من الإشارة . ثم رأيت عبد القادر القرشي نقل ترجمةً وحيدةً في الجواهر المضئية ٤/ ٤٩٢ ، ورأيت ابن ناصر الدين ينقل مراراً عنه في توضيح المشتبه .

نسخة الكتاب :

لكتاب الإشارة نسخةٌ وحيدةٌ كانت تحتفظ بها المكتبة الأحمديّة بحلب ، رقمها (٣٢٨) ، ثم انتقلت إلى مكتبة الأسد بدمشق ؛ وهي بخط عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، النُّويريِّ بلداً ، الحنبليُّ مذهباً ، القاهريُّ مولداً ؛ وكان الفراغ من نسخه - كما هو مثبت على الصفحة الأخيرة - يوم الأربعاء الموافق للرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٧٨٥هـ .

النسخة مكتوبةٌ بخطٍ نسخيٍّ مقروء ، لكن جهل الناسخ بما ينسخ ، ورسمه للكثير من الأسماء رسماً دون إدراك كُنْهها ، وإسقاط الكثير من الأسماء هنا وهناك ، وإسقاط وفيات بعض السنوات برمتها ، وانتقال النظر من سطرٍ إلى آخر لمجرد تشابه الأسماء ؛ كلُّ ذلك حوّل العديد من صفحات الكتاب إلى ما يشبه الطّلاسّم .

فكان عليّ أن أعيد كلّ ما أفسده الناسخ إلى صوابه ، وأن أستدرك مواضع البياض منه ، وأضبط الأعلام مُستعيناً بكتب الرجال .

ولم أثبت من جهل الناسخ في رسم الأسماء إلّا أقلّه ، إذ لا فائدة من استقصاء ذلك .

وتوجد على حواشي بعض الصفحات بعض الملاحظات والتعليقات بقلمٍ دقيقٍ للغاية ، كتبها بخطه سبط ابن العجمي ، الإمام الحافظ برهان الدين ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي ( ١٧٥٣ - ٨٤١ هـ )

[ شذرات الذهب ٧/ ٢٣٧ ] .

ولم يُذكر اسمه صراحةً في الكتاب ، ولكن خطّه المتميّز وذكره شيخه العراقي في إحدى تعليقاته أكّداً ما ذهبنا إليه .

ومن أراد أن يُقارن بين ما كانت عليه النسخة وما آلت إليه فإنني أثبت له بعضاً من صفحات الأصل .

فإن أصبتُ في عملي فالحمد لله ، وإن تكن الأخرى فإن الله لا يكلف نفساً إلاّ وسعها .

وختاماً فإنني أزجي الشكر جزيلاً لمن كان السبب في إخراج هذا الكتاب ، ومن أثّرني على نفسه في تحقيقه - وهو عن الشكر في غنى - بأريحية لا تُجارى ، وغيره على العلم ونشره ؛ وهو أخي وصديقي الأستاذ محمود الأرنؤوط ، جزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء ، فقد حصل على نسخة الكتاب وقدمه إليّ - مشكوراً - لتحقيقه ، ثم سعى في طباعته وإخراجه بهذه الحلة القشبية .

كما أشكر ولدي سميح - رعاه الله - على ما بذله من جهدٍ في هذا الكتاب ؛ فقد نسخه بخطّه ، وجهد في مقابلته بأصله ، ثم أعانني في تجارب الطبع وصنع الفهارس ؛ جزاه الله خيراً . أسأل الله أن يجعله من أهل العلم ، وأن ينفعه وينفع به ؛ إنه نعم المولى ونعم النصير .

ربّنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

دمشق الشام

٢ محرم الحرام ١٤١١ هـ .

٢٤ تموز ١٩٩٠ م .

إبراهيم صالح

\* \* \*

# نماذج من صفحات الأصل

كتابُ \_\_\_\_\_ الإشارة

لا وفتاح الاعمال

المعاصر تاريخ الاسلام

الشيخ العلامة الفاضل الكاظمي الكندي سمر الدين له عهده كثر

الشيخ محمد بن علي بن محمد بن علي

والله اعلم  
وسمى كتابه ونوياً  
سما/ واربعين وسما  
لحمده تعالى

الجمعة ١١٨٠ سنة في شعبان عزوه في المصالحات والتقا

عند المذبح واخايب منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين  
جويرية بنت الحارث وفي الوجود بها عهدش الاكف وبها مصدق  
خوله اسير امك وفي دي القعدة المذبحية وفي اخرها ام رزان  
الكاكية والده عائشة السنة ١١٨٠ م في الحرم سارا اليه على  
عليه ولم واقف خبيثا مفرد وفي وسطها عزوه ذات اللال  
واسرها عبد بن العاص وفي دي القعدة حمدهم الذخا وفيها  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم بعينه بنتجي وبه هابا م  
خبيته ثم يهو بنت الحارث بسكن وعور راجع من المدة وفي  
تالك غير اصيب جماعة ثم عاشرنا الاكف حادي اليه على  
الله عليه وسلم السنة ١١٨٠ الثانية في حادي الاكف وفيه مودة بالكرام  
واستشهد الاسرا الملاثة ريد بن حارث رجب رسول الله  
عليه وسلم ومولاه وحفد من ابن طالب ذوالجناحين وعنده  
بن راحه ابو عمر واحد القنائل القبة وفي رمال نخ  
مكة من يزن خالك وفي شوال وقعه حيزه واير الشكر كوكب  
بز عوف الصغري في هوازنة واستشهد ابو عاصر الماشركي  
ثم ايوحي وجماعة بندها صبرا اليه صلى الله عليه وسلم  
الطائي دون شهده واستشهد جماعة ثم زل الجيوش  
فتسببهم صوازن عا حلي الولدنة قالهم وفيها يوفيت

لسم الله الرحمن الرحيم وبه يسر واعين الكرم برحمتك

الحمد لله والعز ولا توه الاباءه صلى الله عليه وسلم والارسل  
اسما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم ما جبر الي المذبح يوم الابرار  
لا تقي عسره وقلت من ربح الارل وروع النتائج من عذرة البث وفيها  
تولي ابو امامه اسعده زاده والماني مصر ورا لا هشاران السنة  
١١٨١ م في رمضان عزوه بدر فتيل بها ابو رحل وشيبه وعقيد انا  
بيعه وابت باثر خلف روس الكندر وكه ابو لهب السنة ١١٨١ م  
احد في شوال فاستشهد حمزة وصعب بن عير وحطال بن ابي ابر  
عيل الملايكه والمالائي حذنه واستشهد يوسف سيمون بن  
الصحاب وفيها قتل كعب بن الاشرف الهدي في اخرها قتل  
السنة بالهيج واستشهد عامر بن ابي الاكف ومسر بن ابي عمر المنيكي  
وخالد بن الكبر وعبد اسير طارقي واما حبيب رجب بن ريد بن  
المذبحه مكة قتلا وصلب نجيب السنة ١١٨١ م في صفر عزوه  
بمسورة واستشهد بها الارسوف بن القتر اسهم عا سبن خيرة ه  
والمد بن عسروا لعدي اميرهم والحارث ابن الصه وجمام بن  
طعان والفخر بن جريل بن وزنا الحناي وفي ربيع الاول عزوه دي  
الصغير وفي حادي الاول عزوه ذات المذبح السنة ١١٨١ م  
في شوال عزوه الكندر وحصار لا حنايب الحارث الهدي في الحجة  
سحب بن صداد سيد الاروس وفيها عزوه في قرطلة وعزوه ذوة

بداية الكتاب ، ويظهر في الخامس بعض تعليقات سبط ابن المعجمي

استشهد في سنة ١١٨٠ م  
مكة في سنة ١١٨٠ م  
عزوه في سنة ١١٨٠ م

ابو المعالي احمد بن عبد الفتى الماحسري والقاضي الرشيد  
 ابو الحسين احمد بن علي بن الزبير الاسواني الاتيه بمصر  
 وابو الطاهر احمد بن محمد بن علي المالدي عاريج بغداد  
 وابو بكر احمد بن المقرئ الدمشقي وابو الخضر وابو الخاتمي  
 ابن عمير بن ابراهيم العلوي القديري في ديوانه اكلوفه وابو  
 طاهر الحصري بن الفضل الصفار وعريف بردي حماه وابو  
 الادري وله احواء عاليه وابو الفذل سالكه علي الاسواني  
 محمد بن اسير علي الطامه كيه المقرئ باصهار شغلان والقرئ  
 العلامة ابو الجيب عبد القاهر بن عبد الله المهدي وروى عن  
 لاثه وسنين سنة وابو الحسن علي بن عبد الرحمن الطاهري  
 ماج القتراد محمد بن سمان الهنداوي وابو الحسن محمد بن ابي  
 بن محمد بن العاصي والسمرقند الخطيب ابو الفتح زمامه بن  
 الحسن الحلي المقرئ بمصر وابو بكر محمد بن علي بن اسير الحان  
 الاندلسي وينسب سنة محمد بن علي البراد والاصار فهداه  
 بن الحسن ابن هبة اسير عاكر في شبان وله خمس وسبعون  
 سنة وابو الطاهر جبهه اسير بن محفوظ بن مصيريه ودرر في  
 ابو الحارث بن يوسف بن عبد الله بن سدر الدمشقي سنة الف  
 سبعين وخمس مائه محمد بن الحسن بن محمد بن ابي  
 طه كنف الغزي احمد بن بورا بن دمشق صاير ابي بغداد

والملك ابو جناح سادون مجير بن راز السعدي وروى القاضي  
 قتله حرريك النوري والملك المصور اسير الذي شتر كوز بن  
 فناء بعد نشاور لشهر بن وابو محمد عبد الخالق اسير غني  
 الحفاظ في الحرم وابو الحسن علي بن محمد بن علي بن هدي الالبلي  
 المقرئ في رجب وله اربع وتسعون سنة وفاته القهار برك الذي  
 علي بن المتين يحيى القرشي الدمشقي شواله فزينا بعد اذله  
 سبع وخمسون سنة وابو الفتح محمد بن عبد الباق في بن الدينا  
 سنة العراق في حماد ك الادري والسبع وثمانون سنة والكاظم  
 ابو احمد محمد بن عبد الواحد القرشي بن العايد الاحماني  
 في دي القدر بطريق الحجاز وله سبعون سنة سنة خمس  
 ومجرب عليه ابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد المي  
 المراني شبلان عن احدي عاين سنة وابو الطاهر بيد الواحد بن  
 محمد بن الحسن بن هلال الاسدي العدلي حادري  
 الاخضر وابو القاسم محمود بن عبد الكريم فررحه الاصهار في القار  
 وصاحب للوصل قطب الدين مودود بن الملك زكينة  
 سنة وخمس مائه ابو رورعه طاهر بن الحفاظ محمد  
 بن طاهر المقدسي همدان في ربيع الاحمر وابو مسعود عبد  
 الرحيم بن ابي الوفاء بن احمد الاصباري الحارثي الكاظمي  
 شواله وابو عبد الله محمد بن يوسف بن سعاده الديلمي

[illegible][illegible]



العتيقي الحاراني والشيخ عمر الدين عبد الهذيل بن محمد بن عبد الحق  
والخطيب موفق الدين محمد بن محمد ابن جيش الدمشقي حاراني  
الاخضر ممتنع والعهده ريف سنت عشر بن كزوف سلكيك  
والاير علم الدين الدوادري فوجب خفض الاكراد المريد عاين  
اربعين نجدي بن حبيب عترياء وشمس الدين محمد بن علي احمد  
بن فضل الواسطي فوجب ولا رابع مانوز سنه والحاديه  
الدين احمد بن علي حاراني الاخضر يحيل الفشتين والاسام  
شمس الدين محمد بن سلمان بن طلال سبط عام والشيخ بدر الدين  
حزق بن علي بن يوسف ابن هود المدي فوجب والامام شمس الدين  
محمد بن الخضر بن احمد بن يوسف البعلبكي ورضان  
والشريف شمس الدين محمد بن هاشم بن عبد القاسم الباسي  
الهدلي ورضان ولا رابع وثقوب سنه والشيخ محمد بن ابي  
ابن ابي كزوف الفاس مدرس القليليه في شوال والعتيقي  
الدين عبد الرحيم بن عمر الناجي والهدلي بها الدين محمد بن  
يوسف الدروالي عن ابن كشتين سنه والادويه حال الدين  
عمر بن ارايم بن العتيقي الديجي ولا رابع وثقوب سنه سنه  
سبع

يعود الجيد ابن عبد الحادي الحارم والثلاث مانوز سنه وصاد  
الدين احمد بن سعد المديجي ولا لاث مانوز سنه والدين

## خاتمة الكتاب

[illegible]